



بحر الكويت تغير والبديل الناجح محادق السلطنة.. بحر عميق وصيد وفير

الأنصاري: أساس صيد عُمان سمكة «العومة»

الحداق أحمد الأنصاري



صفحة 'بحري' تلقيت اليوم الحداق أحمد الأنصاري الذي نشأ وسط عائلة بحرية توارث حبها للبحر والصيد أباً عن جد. وانطلاقته إلى عالم الصيد بدأ من السيف. وقد تعلم القنبار والسباحة والغوص والإبحار وشارك وهو بعمر 14 عاماً برحلة إحياء التراث البحري وتدرج في المسميات ووصل إلى النوخة. وقد حدثنا عن أسباب تغير بحر الكويت. وما السمكة الحاضرة الآن مع دخول فرصة البرد. ورحلات صيده إلى سلطنة عمان. ومواسم الصيد في عمان. ولماذا سمكة «العومة» هي أساس الصيد في بحر عمان. كما اطلعنا على التكلفة المادية لرحلات الصيد في عمان. وتشابه بعض الأسماك العمانية في الشكل مع أسماك الكويت واختلافها بالحجم. وأكثر هموم حداقة الكويت والرسالة التي وجهها إلى المسؤولين. فإلى التفاصيل:



والحداق تنسبك مبالغ الرحلة والتعب.

ويقول: أكثر ما يميز طريقة الصيد في عمان هي أنك لا تملك قبيل لا تطلع للحداق أنك تصيد سمكة العومة وطبعاً صيدها منعب جداً بسبب أنك لا تملك قبيل لا تطلع للحداق أنك تصيد سمكة العومة قريب الأسياف وإذا العومة غاطسة تصير صيدها صعبة. وبالنسبة للخيطوط المستخدمة تكون حزين وأخرها ليدر تايلون وميزته أنه قوي وسمك وتقدر تحسب السمجة سواء كانت كبيرة أو صغيرة على راحتك وما يتشرب معاك.

لا تجازف في البحر

وأضاف الأنصاري: البحر ما فيه كبير دائماً وأحرص على الإجراءات السلامة ويكون معاك الألياف جاكيت وغطاية الحريق وفيوزات احتياط وهي مهمة لأنك ما تدري شنو الظروف اللي تمر فيها وانت بنص البحر وتحتاج الأشياء اللي ذكرتها سابقاً. وتأكد من حالة الطقس ولا تجازف أبداً بحياتك لأجل سمكة. وإذا شفت حداقة بالبحر لا تمر عليهم بسرعة تترك تؤذيهم بموجة طرادك خصوصاً أصحاب الطراريذ الصغيرة.

ختامية

اختتم الأنصاري قائلاً: أكثر شي يزعجني في البحر هو قلة المسنات وعدم التشبيك على انارة البويات الموجودة وصيانتها وكثرة التلوث الحاصل في بحرنا واصحاب المشابك والقراير. وشباك الصيد «العديد» دمروا البحر وقلة السمجة. وأحب أن أوجه رسالة للمسؤولين شنو المشكلة اذا انشأتم مسنات جديدة او على الأقل وفروا خدمات على المسنات لأصحاب الطراريذ فحرام اللي قاعد يصير حسوا بمعاونة الحداق وأتمنى أن تصل رسالتي وتأخذ بعين الاعتبار، وربي يحفظ الجميع ويرزق اخواني الحداقة بصيد طيب.

وخصوصاً في منطقة الشويمية وتصل إلى 270 ريالاً عمانياً بما يعادل 210 ديناراً كويتياً لكن الصيد يعوض المبلغ عندما يكون صيدنا وفيراً نقوم ببيعه إلى المصانع الموجودة ونعوض جزءاً كبيراً من مبلغ الإيجار وفي الأول والأخير متعة الصيد

والعماني، وأغلب اوقات الصيد في عمان يكون «سماري» لأن الأعماق كبيرة تصل إلى 100 متر.

تكاليف الرحلات وتعويضها بالصيد
ويضيف: ان رحلة الحداق للمحادق العمانية مكلفة جدا

وغالبا رحلاتي تكون لمنطقة الشويمية بسبب ان حداقها يكون دائماً «محاياة» عومة حية أو بطريقة الحق ويفرق الصيد في بداية الموسم عن نهايته بنوع الصيد وغالبا يبدأ بأسماك الحمام والجيتي وينتهي بالنهش والعندق

باحجام كبيرة والباجي سمجتهم مختلفة عن الكويت لطبيعة البحر والعمق.

مواسم حداق عمان

وأوضح أحمد الأنصاري: موسم الحداق بعمان يبدأ من شهر أكتوبر حتى شهر مارس

وحتى حداق الاسياف حلو وصيده وفير، سلطنة عمان فيها مناطق كثيرة للحداقة منها الشويمية وخلوف وراس مدركة ومصيرة وكل مكان يتميز بانواع معينة عن الآخر، مثلاً خلوف فيها نفس سمجة الكويت والشعم فيها متوافر

تولعت بالبحر والصيد منذ الصغر وكان والدي ربي يحفظه ياخذني مع اخوتي خلال رحلات صيده ويعلمنا وتعلم منه ونساعده بنفس الوقت ونشأت في عائلة بحرية توارث حبهم للبحر ايا عن جد، ودائماً جمعنا على السيف وكلها نشاطات صيد سواء حداق أو قنبار أو سباحة أو غوص والكل كان يهتم بان يعلمنا طرق الصيد والإبحار لأن الصياد لازم يكون بحاراً ويعرف شلون يتصرف بالبحر وهذا شي مهم جداً. ومن بعدها اشتركت في رحلة إحياء التراث البحري وكان عمري 14 سنة وتدرجت بالمسميات من بحري إلى مجدي إلى ان وصلت إلى النوخة، وطبعاً عرفت أشياء كثيرة من الرحلات خصوصاً ان السفن الشراعية تتعلم منها اتجاهات الهوء وسرعتها والتيارات المائية وهذه الأمور تطور الذات وتتمى المعرفة.

بحر الكويت تغير

ويضيف الأنصاري: اننا مقلوبون على فصل الشتاء الذي تملو معه الطلعات والصيد ويبدأ معه صيد اسماك الشعم والنويبي ومكانها المحادق الشمالية وكلما زاد البرد تبين السمجة أكثر، ولكن مع الأسف بحر الكويت تغير كثيراً حتى محادق قبل تغيرت، في السابق كنا نصيد الشعم باقواع الفنتاس سواء كانت قطعة خسارة او غيرها ونصيد الشعم ياسياف ابو الحصاني، الحين الشعم راح شمال الكويت وقليل تصيده بالمحادق القديمة والسمكة متقلبة قبل تصيد الشعم بالسجي حالياً تصيده في النبر، حداق الكويت يحتاج لاستمرارية لكي تعرف شنو تغيرات الأوقاع والأسماك.

محادق عمان وشعم خلوف

ويتابع: الحداق في سلطنة عمان له مزاج غير عن الكويت وهي البديل الناجح بحرهما عميق والاسماك كثيرة واحجامها كبيرة

